

مقدمة :

شكلت الحروب الصليبية أهم فصول العلاقات بين المشرق العربي الإسلامي والغرب المسيحي.

✓ فكيف كانت الوضعية الدينية بحوض البحر المتوسط قبل هذه الحروب؟

✓ وما هي أطوارها وانعكاساتها على أوروبا والعالم الإسلامي؟

I – الوضعية الدينية بحوض البحر المتوسط وأسباب الحروب الصليبية:

1. تعدد الديانات بحوض البحر المتوسط:

انتشرت بحوض البحر الأبيض المتوسط خلال القرن 10 الميلادي عدة ديانات، حيث كانت الشعوب العربية تدين بالإسلام الذي استطاعت نشره بالأندلس، في حين تجزأت أوروبا بين أتباع المسيحية الكاثوليكية (بأوروبا الغربية أساسا) والمسيحية الأورثوذكسية (بروسيا وجنوب شرق آسيا).

2. تعددت أسباب الحروب الصليبية:

تعددت دوافع الحملات الصليبية على المشرق الإسلامي، فإذا كان الهدف الواضح هو الاستيلاء على بيت المقدس، هناك أيضا الرغبة في الاستحواذ على طرق التجارة العالمية والسيطرة على ثروات العالم الإسلامي.

II – أدت الحروب الصليبية عبر مراحلها إلى الاحتكاك بالحضارة الإسلامية:

1. مراحل الحروب الصليبية:

بدأت الحروب الصليبية في القرن 11 م، ومرت بأربع مراحل كبرى (1096 - 1204 م)، اختلفت من حيث أهدافها وطرقها ونتائجها.

2. واجه المسلمون الهجومات الصليبية:

سيطر المسيحيون في البداية على عدة مدن إسلامية على رأسها القدس، إلا أن القوات الإسلامية واجهتهم واستطاعت هزمهم خاصة في معركة حطين سنة 1187 م بقيادة صلاح الدين الأيوبي، حيث تم استرجاع القدس.

3. نتائج الحروب الصليبية:

أدت الحروب الصليبية إلى احتكاك الحضارتين الإسلامية والمسيحية، فبعد احتلال الأوربيين لعدة مناطق عربية اطلعوا من خلالها على تطور العرب في مختلف الفنون مما أدى إلى تفاعل ثقافي وفي بين حضارات البحر الأبيض المتوسط.

خاتمة:

شكلت الحروب الصليبية أطول مواجهة مباشرة بين المسلمين والمسيحيين، وساهمت في بداية تأثر أوروبا بالحضارة العربية الإسلامية.